

مائدة مستديرة برلمانية إقليمية أي دور للبرلمانيات والبرلمانيين في إلغاء عقوبة الإعدام بالمنطقة المغاربية؟

يوم 24 أبريل 2019 بمجلس المستشارين-البرلمان

السياق العام:

ألغت 146 دولة في العالم عقوبة الإعدام بحكم القانون أو بحكم الواقع. وتبنت دول المغرب العربي وقف تنفيذ عقوبة الإعدام بحكم الواقع. ولا يزال الحكم بعقوبة الإعدام ساريا لكن لم يتم تنفيذ أي حكم منذ أزيد من 10 سنوات. وهكذا، تبنت الجزائر والمغرب وقف التنفيذ بحكم الواقع منذ عام 1993، وموريتانيا اعتبارا من عام 1987 وتونس منذ عام 1991. ومن جهة أخرى، لم تصوت هذه الدول ضد قرار الأمم المتحدة الأخير الذي يدعو إلى وقف عالمي لتنفيذ عقوبات الإعدام. بل إن الجزائر وتونس صوتتا بالتأييد. ومع ذلك، يظل تعليق هذه العقوبة مؤقتا نظرا لأن الإلغاء لا يصبح دائما إلا بعد إدراجه في القانون. وبالتالي، من الممكن أن يُستأنف تنفيذ عقوبات الإعدام بين عشية وضحاها. وبما أن تعليق عقوبة الإعدام لا يخص الإدانات، يواصل القضاة في هذه الدول الأربع إصدار أحكام بالإعدام. وهكذا، صدر في الجزائر في عام 2016 ما لا يقل عن 50 حكما بالإعدام، مقارنة بـ 27 عقوبة بالإعدام في عام 2017 وعقوبة واحدة بالإعدام على الأقل في عام 2018. وفي المغرب، صدرت 6 إدانات بالإعدام في عام 2016، مقابل 15 في عام 2017، و10 في عام 2018. أما في تونس، فصدر 44 حكما بالإعدام في عام 2016، مقارنة بـ 25 عام 2017 و12 عام 2018. وفي موريتانيا، صدرت عدة أحكام بالإعدام في عامي 2016 و2017 وما لا يقل عن 3 أحكام في عام 2018 (وفقا لبيانات منظمة العفو الدولية، وجمعية "معا ضد عقوبة الإعدام/ECPM). ولعل التقدم في هذه الدول من شأنه أن يشكل رافعة للمضي نحو إلغاء عقوبة الإعدام في المنطقة. ولا تزال تعبئة الفاعلين المحليين (برلمانيات وبرلمانيين، ومؤسسات وطنية لحقوق الإنسان، وانتلافات وطنية لمناهضة عقوبة الإعدام، ومحامين ...) قوية من أجل إلغاء عقوبة الإعدام.

الدور المحوري للبرلمانيين والبرلمانيات:

يوظف البرلمانيون والبرلمانيات، بحكم مكانتهم المركزية في صلب النقاشات العامة والمسارات التشريعية، بدور رئيسي في العديد من البلدان للمضي نحو إلغاء عقوبة الإعدام أو تعزيز التقدم في مجال حقوق الإنسان. وفي هذا الإطار، تم تشكيل شبكة برلمانية في المغرب في عام 2013 تألفت من 250 عضواً. إلا أن ولاية معظم أعضاء هذه الشبكة لم تجدد خلال الانتخابات التشريعية الأخيرة. ومع ذلك، ووفقاً للميثاق التأسيسي للشبكة، تتألف عضوية الشبكة من برلمانيين سابقين وحاليين، مما سمح للأعضاء المؤسسين للشبكة بمواصلة الانخراط في جهود إعادة إطلاق الشبكة خلال الفترة التشريعية الحالية.

وفي هذا السياق، تنظم مائدة مستديرة برلمانية إقليمية في مدينة الرباط بمبادرة من "شبكة برلمانيات وبرلمانيين ضد عقوبة الإعدام" في المغرب بدعم من المنظمة المغربية لحقوق الإنسان وجمعية "معا ضد عقوبة الإعدام" (ECPM) في إطار المشروع المشترك "مرافقة المجتمع المدني والفاعلين السياسيين نحو الإلغاء التدريجي لعقوبة الإعدام"، بشراكة مع الائتلاف المغربي من أجل إلغاء عقوبة الإعدام.

مائدة مستديرة برلمانية إقليمية أي دور للبرلمانيات والبرلمانيين في إلغاء عقوبة الإعدام بالمنطقة المغاربية؟

يوم 24 أبريل 2019 بمجلس المستشارين -البرلمان
البرنامج

10:30-10:00 افتتاح الأشغال

- كلمة السيدة نزهة الصقلي، منسقة شبكة برلمانيات وبرلمانيين ضد عقوبة الإعدام بالمغرب
- كلمة السيد الحبيب المالكي، رئيس مجلس النواب
- كلمة السيد عبد الحكيم بنشماس، رئيس مجلس المستشارين
- كلمة السيد محمد أوجار، وزير العدل
- كلمة السيد ناصر بوريطة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي
- كلمة السيدة أمنة بوعياش، رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان
- كلمة السيد أحمد شوقي بنوب، المندوب الوزاري المكلف بحقوق الإنسان
- كلمة السيد بوبكر لركو، رئيس المنظمة المغربية لحقوق الإنسان
- كلمة السيد عبد الرحيم الجامعي، منسق الائتلاف المغربي من أجل إلغاء عقوبة الإعدام
- كلمة السيدة جوليا بوروبون، ممثلة الجمعية الفرنسية جميعا ضد عقوبة الإعدام

13:00 - 10:30 واقع عقوبة الإعدام بالمغرب الكبير، وأفق التعاون

- ما هي الالتزامات الدولية والإقليمية لدول المنطقة؟ ما هي النصوص القانونية على المستوى الوطني (الدستور، القانون الجنائي، قانون المسطرة الجنائية)؟ ما هو واقع تطبيق عقوبة الإعدام بالمنطقة؟ ما هو عدد المحكومين بالإعدام بكل بلد؟ ما هي ظروف الاعتقال؟ ما هي صفات المحكومين بالإعدام؟ ما هي خصوصيات المسطرة الجنائية التي تؤدي إلى الحكم بالإعدام؟
- المسيرة: السيدة النائبة المحترمة، سعيده أيت بوعلي
 - السيدة النائب البرلماني المحترم شفيق العيادي -تونس
 - السيد النائب البرلماني المحترم خليلو الدد - موريتانيا
 - السيد عبد الرحيم الجامعي منسق الائتلاف المغربي من أجل إلغاء عقوبة الإعدام- المغرب
 - السيد الناوي مصطفى مدير الدراسات والأبحاث بالمجلس الوطني لحقوق الإنسان - المغرب

مناقشة

13:00 - 14:00 : غداء

16:00 - 14:00 الأدوار والوسائل المتاحة للبرلمانيين من أجل إلغاء عقوبة الإعدام

- ما هي الصلاحيات التي يمكن للبرلمانيات والبرلمانيين استعمالها للمضي نحو إلغاء عقوبة الإعدام؟ ما هي الصلاحيات التشريعية؟ كيف يمكن للأسئلة الشفوية أن تهض بالنقاش؟ هل يمكن للبرلمانيات والبرلمانيين تتبع ظروف اعتقال المحكومين بالإعدام؟ ما هو الدور الذي يمكن أن يلعبه البرلمانيون والبرلمانيات في التصديق على الآليات الدولية؟
- المسيرة: السيدة النائبة المحترمة حياة بوفراشن
 - السيد النائب البرلماني المحترم نزار عمامي -تونس
 - السيدة النائبة البرلمانية المحترمة سامية حمودة- تونس
 - السيد النائب البرلماني المحترم عبد الواحد الراضي
 - السيد المستشار البرلماني المحترم عبد اللطيف أو عمو
 - السيدة النائبة البرلمانية المحترمة فتيحة السداس

12:15 مناقشة

المقررة: السيدة النائبة المحترمة غيثة حاتيبي

16:00 - 15:00 تبادل التجارب والمبادرات التي اتخذت من أجل السير نحو إلغاء عقوبة الإعدام

- السيدة نزهة الصقلي، منسقة شبكة برلمانيات و برلمانيين ضد عقوبة الإعدام بالمغرب
- السيد النائب البرلماني المحترم عبد المؤمن بلعانس- تونس
- السيدة فاطمة مازي، عضوة شبكة برلمانيات وبرلمانيين ضد عقوبة الإعدام بالمغرب

17h00- 16:30 اختتام الأشغال

